



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5556

التاريخ : السبت 2021/6/21

الفبر الرئيسي



استشهاد طفل وإصابة 110 آخرين خلال
قمع الاحتلال مسيرة مناهضة للاستيطان
جنوب نابلس

... ص 4

أبرز العناوين



"العربي الجديد": تضمين مروان البرغوثي ضمن صفقة الأسرى يمثل أزمة للسلطة الفلسطينية
"الأناضول" تحصل على رؤية حركة حماس لحوارات القاهرة المؤجلة
هآرتس: سفير "إسرائيل" في المغرب فشل منذ 6 أشهر في إيجاد مقر له
مصر وعدت ببناء الأبراج المهدمة في غزة... والإعمار سيتم عبر شركات وعمال فلسطينيين
مظاهرة أمام مكتب عضو كونغرس في شيكاغو احتجاجاً على دعمه لـ"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "العربي الجديد": تضمين مروان البرغوثي ضمن صفقة الأسرى يمثل أزمة للسلطة الفلسطينية
5	3. النائب الخضري يدعو إلى إخراج حالة فتح المعابر من أي معادلات سياسية أو أمنية
5	4. "الخارجية" الفلسطينية: بعض الدول تخشى إدانة "إسرائيل" خوفاً من اتهامها باللاسامية
<u>المقاومة:</u>	
6	5. حماس والجهد تحذران من انهيار وقف إطلاق النار بسبب الممارسات الإسرائيلية بالقدس
6	6. فتح: شروط حماس الجديدة وراء تأجيل حوار القاهرة
7	7. "الأناضول" تحصل على رؤية حركة حماس لحوارات القاهرة المؤجلة
8	8. حماس: تصريحات "إلهان عمر" مُستغربة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	9. آخر محاولة لإفشال تنصيب حكومة؟ نتياهو عرض استقالته وتنصيب فوراً لغانتس
9	10. اتفاق على مسيرة المستوطنين الاستفزازية: حلقات رقص في باب العامود
9	11. سيتم مواصلة حمايتها أمنياً.. عائلة نتياهو لن تخلي بلفور فوراً
10	12. غالانت يرفض توصية بمنح "جائزة إسرائيل" لأكاديمي بحجة مناهضته للاحتلال
10	13. التمييز ضد اليهود الشرقيين مستمر في "إسرائيل"... المخابرات تجسست عليهم قبل 70 سنة
11	14. عشرون عميلاً "غير إسرائيلي" سرّبوا الأرشيف النووي الإيراني
11	15. وصول سفينة الصواريخ الحربية الثانية من طراز "ساعار 6" إلى "إسرائيل"
12	16. ضابط المخابرات الإسرائيلي المنتحر أراد الانتقام من قاداته
12	17. تحذيرات إسرائيلية متزايدة من اغتيال داخلي في الطريق
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	18. خمسة أسرى فلسطينيين يواصلون معركة الإضراب عن الطعام
13	19. الشيخ عكرمة صبري: مسيرة الأعلام محاولة استفزازية
13	20. وقفة ومسيرة منددة بقرارات إخلاء المنازل من "الشيخ جراح"
14	21. مظاهرة في ساحات "الإبراهيمي" رفضاً لمنع رفع الأذان
14	22. مئات المستوطنين بقيادة يوسي دغان يقتحمون جبل صبيح
14	23. مستوطنون إسرائيليون يسممون 450 دالية عنب لمزارع فلسطيني بالضفة

15	24. ترجمة فرنسية لوثيقة كتاب "الثورة الفلسطينية واليهود"
	مصر:
15	25. مصر وعدت ببناء الأبراج المهدمة في غزة... والإعمار سيتم عبر شركات وعمال فلسطينيين
	عربي، إسلامي:
15	26. وزير خارجية الإمارات: من المؤسف تردد بعض الدول في توصيف واضح لحماس
16	27. أبو الغيث: "إسرائيل" تلقت درساً قاسياً في الحرب على غزة
16	28. هآرتس: سفير "إسرائيل" في المغرب فشل منذ 6 أشهر في إيجاد مقر له
17	29. بنغلاديش: لن نعتزف بـ"إسرائيل" قبل أن ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه
17	30. تركيا تقرر إدراج فلسطين ضمن قائمة التجارة التفضيلية
	دولي:
17	31. رئيس الاتحاد البرلماني الدولي يطالب باحترام قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى "حل الدولتين"
18	32. رئيسة مجلس النواب الأميركي توجه توبيخاً لإلهان عمر لانتقادها الانتهاكات الإسرائيلية
18	33. مظاهرة أمام مكتب عضو كونغرس في شيكاغو احتجاجاً على دعمه لـ"إسرائيل"
	حوارات ومقالات
19	34. ستة أسباب تقف وراء انهيار الحوار الفلسطيني في القاهرة... عبد الباري عطوان
21	35. هل اقترب الصدام الحتمي بين السياستين الأميركية والإسرائيلية؟... حسن نافعة
25	36. خطة إسرائيلية لضم الضفة الغربية وطرد الفلسطينيين "وراء النهر"... شاؤول ارتيلي
29	كاريكاتير:

1. استشهاد طفل وإصابة 110 آخرين خلال قمع الاحتلال مسيرة مناهضة للاستيطان جنوب نابلس

محافظات - "الأيام": استشهاد فتى وأصيب 39 مواطناً بجروح وحروق والعشرات بالاختناق بينهم رضية جراء استهداف قوات الاحتلال بوحشية، أمس، المسيرات الشعبية التي خرجت في محافظات عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان وسرقة الأرض الفلسطينية واحتجاز جنامين الشهداء.

ففي بلدة بيتا، جنوب نابلس، استشهاد الفتى محمد سعيد حمائل (15 عاماً)، جراء إصابته بالرصاص الحي وأصيب 27 مواطناً بجروح خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة شعبية خرجت رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية على قمة جبل صبيح في البلدة. وقالت جمعية الهلال الأحمر في بيانات متلاحقة، "إنها تعاملت مع 110 إصابات بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق والسقوط والضرب خلال مواجهات مع قوات الاحتلال ببلدة بيتا".

وفي قرية بيت دجن، شرق نابلس، أصيب 11 مواطناً بجروح وحروق والعشرات بالاختناق جراء قمع الاحتلال مسيرة رافضة لإقامة بؤرة استيطانية. وفي بلدة سلواد، شرق رام الله، أصيب عشرات المواطنين بالاختناق جراء قمع الاحتلال مسيرة مطالبة باسترداد جنامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2021/6/11

2. "العربي الجديد": تضمين مروان البرغوثي ضمن صفقة الأسرى يمثل أزمة للسلطة الفلسطينية

القاهرة: كشفت مصادر مصرية خاصة لـ"العربي الجديد"، عن حالة استياء مصري من السلطة الفلسطينية، بسبب ما سمته الالتفاف على الجهود المصرية الرامية لتهدئة الأوضاع والسيطرة على المشهد الفلسطيني. وقالت المصادر إن اتصالات مباشرة جرت أخيراً بين السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، ومسؤولين إسرائيليين بارزين، بهدف إبداء تشدد في ملف إعادة إعمار قطاع غزة، وفي قضية إزالة العقبات الإسرائيلية بشأن القرارات الخاصة بإدخال مواد الإعاشة للقطاع، وإعادة فتح المعابر وتشغيل محطات الكهرباء بشكل طبيعي، وإعادة فتح كامل مساحات الصيد في بحر غزة، بشكل يعقد الجهود المصرية.

وتمسكت السلطة الفلسطينية بربط عودة الوضع لما كان عليه قبل العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في مايو/أيار الماضي، بإشراف مباشر منها، وكذلك اقترحت مرور المنحة القطرية الشهرية عبر مسارات تشرف عليها السلطة أيضاً، كضمانة لعدم استغلالها لصالح أعمال المقاومة، وهو ما رأت القاهرة فيه عرقلة لجهودها، ومساعي لتقويض دورها في المشهد الفلسطيني خلال الفترة المقبلة، وفق المصادر.

وأضافت المصادر أن مساعي السلطة الأخيرة جاءت للسيطرة على حالة التصاعد الكبير في شعبية ونفوذ حركة "حماس" في أعقاب جولة المواجهة الأخيرة مع الاحتلال، وكذلك الاتصالات الأخيرة بين الحركة وأحد أجنحة حركة "فتح"، واعتزام "حماس" تقديم اسم القيادي الفتاوي في سجون الاحتلال مروان البرغوثي ضمن قائمتها للأسرى الذين تطالب بتحريرهم خلال صفقة التبادل المرتقبة مع الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى اسم الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أحمد سعادات، وهو ما ترى فيه السلطة الفلسطينية وحركة "فتح" قوة ضخمة ستضاف لرصيد "حماس" يصعب معها السيطرة عليها بعد ذلك. وبحسب المصادر، فإن وعود "حماس" بتضمين اسم البرغوثي ضمن قائمة صفقة الأسرى، يمثل أزمة داخلية كبيرة للسلطة الفلسطينية، في ظل حجم الشعبية الكبيرة للبرغوثي، والتي يرى فيها عباس وقيادات الصف الأول بها تهديداً مباشراً لهم.

العربي الجديد، لندن، 2021/6/12

3. النائب الخضري يدعو إلى إخراج حالة فتح المعابر من أي معادلات سياسية أو أمنية

غزة: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني جمال الخضري، ضرورة إخراج معابر قطاع غزة التجارية والمخصصة للأفراد من أي معادلات سياسية أو أمنية، مبيّناً أنها "معابر إنسانية ويجب أن تبقى مفتوحة في كل الأوقات وكل ما يمر من خلالها إنساني". وقال الخضري في تصريح صحفي، الجمعة، "إن إغلاق المعابر خطير، وخرق فاضح لكل القوانين الدولية، ويفاقم المعاناة الإنسانية في القطاع". وشدد الخضري على أن غزة بحاجة إلى سرعة إعادة اعمارها جراء العدوان الإسرائيلي، وهذا يتطلب فتحاً كاملاً للمعابر، ومرور كافة مستلزمات الاعمار، دون قيود".

وبين أن حالة المعابر الحالية تكشف نوايا الاحتلال الإسرائيلي بعدم البدء في عملية اعمار حقيقية جادة، وهذا يفاقم من معاناة آلاف الأسر المتضررة جراء العدوان. وأكد الخضري أن أوضاع غزة الإنسانية والمعيشية الصعبة في ظل الحصار الإسرائيلي يكبد القطاع خسائر شهرية تفوق الـ150 مليون دولار (خسائر مباشرة وغير مباشرة).

قدس برس، 2021/6/11

4. "الخارجية" الفلسطينية: بعض الدول تخشى إدانة إسرائيل خوفاً من اتهامها باللاسامية

غزة- "القدس العربي": قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن هناك دولاً لا تقوم بإدانة إسرائيل، على ما تفعله من جرائم ضد الشعب الفلسطيني، خشية من اتهامها بـ"اللاسامية". وأكدت الخارجية أن خوف تلك الدول من هذه التهمة، "يعطي الحصانة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي لارتكاب الجرائم، ويجعلها

فوق الانتقاد والمحاسبة"، معبرة عن استغرابها من مواقف بعض الدول التي تلجأ لاستخدام صيغ التعبير عن القلق، أو مطالبة الطرفين بوقف الخطوات أحادية الجانب. وأشارت إلى أن تلك الدول "تساوي بين الضحية والجلاذ، وتكتفي بمواقف شكلية لا تمثل أي ضغط فعلي على الاحتلال لوقف عدوانه، ولا توجه انتقادات مباشرة للمسؤولين الإسرائيليين خوفاً من اتهامها بمعاداة السامية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/6/11

5. حماس والجهد تحذران من انهيار وقف إطلاق النار بسبب الممارسات الإسرائيلية بالقدس

غزة: حذر مسؤولان في حركتي حماس والجهد الإسلاميين، الخميس، من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار بغزة بفعل الممارسات الإسرائيلية في القدس.

وقال نائب رئيس حركة حماس في غزة خليل الحية للصحافيين إنه "ما لم يكبح الاحتلال الإسرائيلي تطرف المستوطنين في القدس والأقصى، فهذه الصواعق ستنفجر في وجهه". وهدد الحية بأنه في حال استمرار الدعوات لتنظيم مسيرات للجماعات اليهودية في البلدة القديمة شرق القدس "سيظل وقف إطلاق النار هشاً"، مؤكداً على أنه "لكي يستمر وقف إطلاق النار، لا بد من وقف مشروع التهجير لضواحي القدس".

في حين عدّ عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد خالد البطش، في بيان أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المنتهية ولايته "يحاول تصدير أزماته لتحل على حساب الشعب الفلسطيني في القدس". ودعا البطش الأطراف كافة إلى "وقف نتنياهو وحكومته عن سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها ضد الشعب الفلسطيني لضمان تجنبه للمحاكم وخسارة مستقبله السياسي".

القدس العربي، لندن، 2021/6/11

6. فتح: شروط حماس الجديدة وراء تأجيل حوار القاهرة

رام الله: أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح عبدالله عبد الله أن شروط حركة حماس الجديدة كانت السبب الرئيس في تأجيل جهاز المخابرات العامة المصري حوار القاهرة، الذي كان من المقرر عقده غداً السبت، بين جميع الفصائل الفلسطينية بحضور مصري. وقال عبدالله، في تصريح خاص لـ "إرم نيوز": "إن حركة حماس تسعى للهيمنة على النظام السياسي الفلسطيني، وفرض نفسها على منظمة التحرير، بل وإقصاء أي دور للمنظمة في الساحة السياسية الفلسطينية، مشيراً إلى أن "حماس ابتدعت فكرة القيادة المؤقتة للشعب الفلسطيني كخيار بديل عن منظمة التحرير".

وأوضح عبدالله أن حماس وضعت شروطاً مجحفة من أجل الحوار الوطني الأخير، أبرزها إجراء انتخابات المجلس الوطني وانتخاب قيادة مؤقتة للشعب الفلسطيني، إلى جانب إضافة فصائل جديدة موالية لها للحوار الوطني، والبدء من النقاط المتفق عليها وتأجيل أي نقطة خلافية إلى وقت لاحق، معتبرا أن ذلك سيؤدي في نهاية الأمر إلى فشل جهود المصالحة والعودة إلى المربع الأول. وأضاف عبدالله: "القيادة فوجئت بشروط حماس الجديدة، ويبدو أن ما تحاول حماس فعله هو اختزال القضية الفلسطينية في قطاع غزة ومواجهتها العسكرية الأخيرة مع إسرائيل".

موقع إرم نيوز، 2021/6/11

7. "الأناضول" تحصل على رؤية حركة حماس لحوارات القاهرة المؤجلة

رام الله: حصلت "الأناضول" على نص الرؤية التي قدمتها حركة حماس لمصر، والمتعلقة بالحوار الفلسطيني الذي كان مقررا مطلع الأسبوع القادم، وجرى تأجيله دون تحديد موعد جديد. وجاءت الرؤية، التي خص بها "الأناضول" مصدر فلسطيني مطلع، في سبع نقاط، من أبرزها مشاركة الرئيس الفلسطيني شخصيا في حوارات القاهرة، وتشكيل مجلس وطني جديد خلال ثلاثة أشهر يكون من صلاحياته التوافق على برنامج سياسي، وتشكيل قيادة وطنية مؤقتة تدير الشأن الفلسطيني كله.

وفي رؤيتها تدعو "حماس" إلى سرعة عقد الحوار الوطني الشامل في القاهرة "بحيث يشارك فيه الرئيس عباس، والأمناء العامون لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وحركتا حماس والجهد الإسلامي، وفصائل المقاومة الفلسطينية".

وترى الحركة أن ينطلق الحوار "على أساس ترتيب البيت الفلسطيني، بدءا بمنظمة التحرير الفلسطينية، البيت الجامع للشعب الفلسطيني كله أينما وجد، بحيث يتم الاتفاق وطنيا على مجلس وطني فلسطيني جديد بالتوافق، ويكون مجلسا انتقاليا لمدة عامين".

ولتحقيق هذا الهدف، ترى الحركة أن يُشكل المجتمعون "لجنة وطنية خاصة، تضع أسس ومعايير تشكيل المجلس (الوطني)، ومن ثم تشرع (اللجنة) في تشكيله بالتوافق، ثم يكمل المجلس الجديد العمل لتشكيل هيئات منظمة التحرير الفلسطينية المختلفة، على أن يتم الانتهاء من ذلك كله في غضون 3 أشهر من تاريخه".

وتتضمن رؤية الحركة أيضا تشكيل "قيادة وطنية مؤقتة للشعب الفلسطيني، تشرع فوراً في قيادة الحالة الوطنية الفلسطينية بكل تفاصيلها، وتتولى هذه القيادة دون غيرها مسؤولية إدارة الشأن الوطني حتى الانتهاء من تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني والهيئات المنبثقة عنه".

وترى الحركة أن يجري تشكيل القيادة المؤقتة من الأمناء العامين لجميع الفصائل الفلسطينية، سواء فصائل منظمة التحرير أو حركتي حماس والجهاد الإسلامي وفصائل المقاومة الأخرى، "على أن تتبثق عنه لجنة مصغرة بهدف تسهيل العمل ومتابعة الشأن الفلسطيني أولاً بأول".

ووفق رؤية حركة حماس تُشكّل القيادة الوطنية المؤقتة، لجنة وطنية ميدانية موحدة للمقاومة الشعبية "تقود الاشتباك مع الاحتلال في كل مكان، ضد تهويد القدس والاستيطان والمستوطنين، والضم، والحصار لتحقيق الأهداف الوطنية لشعبنا".

وتُحيل رؤية حركة "حماس" للمجلس الوطني الجديد والهيئات المنبثقة عنه "مسؤولية الاتفاق على شكل النظام السياسي الفلسطيني، وأدواته واستراتيجية العمل الوطني الفلسطيني، والبرنامج السياسي للمرحلة المقبلة، بما يضمن إنجاز الأهداف الوطنية الكبرى لشعبنا المتمثلة في العودة والتحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

وكالة الأناضول للأخبار، 2021/6/10

8. حماس: تصريحات إلهان عمر "مستغربة"

قال عضو مكتب العلاقات الدولية في حركة "حماس" د. باسم نعيم، إن التصريحات الأخيرة للسيدة إلهان عمر عضو مجلس النواب الأمريكي، والتي ساوت فيها بين الضحية والجلاد، مستغربة جداً.

وأوضح في بيان تلقى موقع "فلسطين أون لاين" نسخة عنه أن عمر ساوت بين مقاومة الشعب الفلسطيني من ناحية، وجرائم الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين والعدوان الأمريكي في أفغانستان من ناحية أخرى. وأعرب نعيم عن تقديره لمواقف السيدة إلهان عمر في الدفاع عن العدالة وحقوق المظلومين حول العالم، وفي مقدمتهم حقوق شعبنا الفلسطيني العادلة، مستهجنًا في الوقت ذاته "الجمع الجائر والمنافي للعدالة والقانون الدولي".

فلسطين أون لاين، 2021/6/11

9. آخر محاولة لإفشال تنصيب حكومة؟ نتياهو عرض استقالته وتنصيباً فورياً لغانتس

باسل مغربي: عرض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، على وزير الأمن، بيني غانتس الانفصال عن "حكومة التغيير" التي ستصوت الهيئة العامة للكنيست على تنصيبها يوم الأحد المقبل، مقابل تنصيبه رئيساً للحكومة بشكل فوري، واستقالة نتياهو.

يأتي ذلك كمحاولة أخيرة من نتياهو لإفشال تنصيب حكومة رئيس حزب "يمينا"، نفتالي بينيت، ورئيس حزب "ييش عتيد"، يائير لبيد، التي وقّعت الجمعة، اتفاقاً ائتلافياً مع أحزاب "يمينا" والعمل

و"كاحول لافان" و"تيكفا حداشا"، إضافة إلى اتفاقين ائتلافين مع القائمة الموحدة (الإسلامية الجنوبية)، برئاسة منصور عباس، ومع حزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور ليبرمان. وذكرت القناة "12" الإسرائيلية، أن نتياهو مستعد للاستقالة كرئيس للحكومة، حتى يتمكن غانتس من تولي المنصب على الفور، لافتة إلى أنه عرض ذلك على غانتس، على أن يتولى المنصب فوراً، وأن يستمرّ رئيساً للحكومة لثلاثة أعوام، فيما يكون نتياهو رئيس حكومة بديلاً.

عرب 48، 2021/6/11

10. اتفاق على مسيرة المستوطنين الاستفزازية: حلقات رقص في باب العامود

بلال ضاهر: اتفقت الشرطة الإسرائيلية يوم الجمعة، مع منظمي مسيرة المستوطنين الاستفزازية في القدس المحتلة التي يطلق عليها تسمية "مسيرة الأعلام"، والتي ستجري يوم الثلاثاء المقبل. وحسب الاتفاق، فإن المسيرة الاستفزازية تنطلق من شارع "هنيئيم" باتجاه شارع السلطان سليمان وصولاً إلى ساحة باب العامود، حيث سيقوم المستوطنون بحلقات رقص، ثم تتجه المسيرة إلى "ميدان تساهل" عن طريق باب الخليل باتجاه حائط البراق. وسيمر قسم من المشاركين في المسيرة الاستفزازية في الحي الإسلامي، وقسم آخر في الحي اليهودي.

عرب 48، 2021/6/11

11. سيتم مواصلة حمايتها أمنياً.. عائلة نتياهو لن تخلي بلغور فوراً

ذكرت قناة 12 العبرية، الليلة الماضية، أن عائلة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو والذي من المقرر أن تنتهي مهامه غدًا بعد 12 عامًا في الحكم بشكل متواصل، في حال منحت الحكومة الجديدة الثقة وهو الأمر المتوقع في ظل وجود أغلبية مؤيدة لذلك، لن تخلي مقر إقامة رئيس الحكومة في بلغور بالقدس فوراً.

وبحسب القناة، فإن إخلاء مقر إقامة رئيس الحكومة الإسرائيلية قد يستغرق عدة أسابيع، ولكن حتى الآن لا يوجد تاريخ محدد لإخلائه من قبل عائلة نتياهو، وسط ترجيحات بأن يستمر بقائهم فيه لعدة أسابيع.

وأعلن نفتالي بينيت الذي سيكون رئيساً لوزراء الحكومة الجديدة، أنه لن يعيش مع عائلته بشكل دائم في مقر إقامة رئيس الوزراء، وسيستخدمون المكان فقط للأعمال الرسمية المتعلقة بالاجتماعات والضيافة فقط، وهو الأمر الذي يتيح أمام عائلة نتياهو مزيداً من الوقت.

القدس، القدس، 2021/6/11

12. غالات يرفض توصية بمنح "جائزة إسرائيل" لأكاديمي بحجة مناهضته للاحتلال

باسل مغربي: رفض وزير التعليم الإسرائيلي، يوآف غالات، توصية بمنح "جائزة إسرائيل" في الرياضيات وعلوم الحاسوب للبروفيسور عوديد غولدرايخ، مصرًا بذلك على موقف سابق مماثل جاء في أعقاب توقيع غولدرايخ على عريضة تدعو الاتحاد الأوروبي إلى مقاطعة جامعة مستوطنة "أريئيل" في الضفة الغربية المحتلة. وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد صادقت في الثامن من نيسان/ أبريل الماضي، على طلب غالات، بالسماح له برفض منح "جائزة إسرائيل" في الرياضيات وعلوم الحاسوب للبروفيسور عوديد غولدرايخ.

عرب 48، 2021/6/11

13. التمييز ضد اليهود الشرقيين مستمر في "إسرائيل"... المخابرات تجسست عليهم قبل 70 سنة

تل أبيب: نظير مجلي: رغم مرور 70 عاماً وتبدل الأجيال عقداً تلو آخر، لا تزال سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين اليهود ذوي الأصل الشرقية، والذين قدموا بالأساس من الدول العربية، متواصلة وتعكس أثرها على حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا بل إنها في بعض القضايا والمواضيع تزداد حدة.

ففي دراستين لمصدرين مختلفين، تم نشرهما أمس الجمعة، تبين أن التمييز الذي مارسه القيادة الأشكنازية (القادمة من الغرب) في زمن حكم اليسار استمرت أيضاً في زمن حكم اليمين وتفاقت أكثر. ففي صفوف النساء الأشكنازيات كانت نسبة الحاصلات على اللقب الجامعي الأول في الجيل الأول 56 في المائة بينما تبلغ النسبة بين اليهوديات الشرقيات 41 في المائة. وفي الجيل الثاني زاد الفارق، إذ ارتفعت نسبة الأشكنازيات إلى 60 في المائة فيما ارتفعت نسبة الشرقيات إلى 43 في المائة. وتتسع الفوارق أكثر بين الرجال. ففي صفوف الجيل الثاني كانت نسبة الحاصلين على لقب أول في الجامعة بين الأشكناز 43 في المائة والشرقيين 27 في المائة وفي الجيل الثاني ارتفع الأشكناز إلى 47 في المائة بينما بقي الشرقيون بنفس النسبة.

وقال معدو الدراسة الأولى، البروفيسور يانون كوهن من جامعة كولومبيا الأميركية والبروفيسور يتسحاق هبرفيلد وسيجال ألون من جامعة تل أبيب، في طرحهم أمام مؤتمر أكاديمي في الجامعة المفتوحة، إن حكومات إسرائيل طورت لنفسها نظام حكم لا يساعد الشرقيين على التقدم بنفس وتيرة الأشكناز حتى لو أرادوا ذلك. فالإمكانية القائمة أمام الأشكنازي أكبر بكثير منها لدى الشرقي.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/6/12

14. عشرون عميلاً "غير إسرائيلي" سرّبوا الأرشيف النووي الإيراني

تل أبيب: كشف الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي «الموساد»، يوسي كوهين، تفاصيل العملية التي قام بها عملاؤه لسرقة الأرشيف النووي الإيراني من قلب العاصمة، طهران. وقال كوهين إن 20 عميلاً نفذوا هذه العملية، ولم يكن بينهم أي مواطن إسرائيلي. وأكد أن الكشف عن العملية استهدف توجيه ثلاث رسائل إلى نظام حكم الملالي هي: «أولاً، أنتم مخترقون؛ ثانياً، نحن نراكم؛ ثالثاً، انتهى عالم الإخفاء والأكاذيب».

وقد جاء هذا الكشف خلال لقاء خاص مطول أجرته «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية، وكان الحوار الأول الذي يجريه كوهين، بعد تركه منصبه. وروى كوهين تفاصيل هذه العملية، التي تمت في 31 من يناير (كانون الثاني) 2018، وتعتبر في إسرائيل «عملية الاختراق الكبير». فقال: «لقد حصل الموساد على معلومات حول إخفاء الأرشيف النووي قبل أكثر من سنتين من موعد تنفيذ العملية، فبدأ البحث عن المكان. وعندما تم العثور عليه، تم الحصول على خرائط هندية له، جعلت من الممكن التعرف على بنيته الداخلية. ومن هنا تم بناء نموذج للمبنى في إحدى الدول الصديقة والتدريب على اقتحامه وإفراغ محتويات حاوياته بهدوء. وقد تم تجنيد 20 عنصراً مختاراً من العملاء الذين ليسوا من مواطني إسرائيل. ثم حدد موعد التنفيذ».

وأضاف أن عناصر الموساد، خلال هروبهم من إيران، كانوا يصورون المواد المسروقة، تحسباً من القبض عليهم قبل مغادرة إيران، وأن تجاوز الحدود استغرق وقتاً. وتمكن قسم من العناصر من مغادرة إيران وكانت هناك حاجة إلى تخليص قسم من العناصر من إيران. وعملياً وصل الأرشيف إلى تل أبيب قبل وصول مهربيه.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/6/12

15. وصول سفينة الصواريخ الحربية الثانية من طراز "ساعار 6" إلى "إسرائيل"

تل أبيب- (شينخوا): أعلن الجيش الإسرائيلي يوم الخميس عن وصول سفينة الصواريخ الحربية الثانية من طراز ساعار 6 من ألمانيا إلى إسرائيل. وحضر مراسم وصول السفينة وزير الجيش بيني غانتس وقائد البحرية ايلي شارفيت، بالإضافة إلى طاقم السفينة الذين عادوا على متنها إلى إسرائيل. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان "وصلت سفينة صواريخ الحربية عوز من طراز ساعار 6 إلى إسرائيل أمس الأول (الأربعاء)".

ووفقاً للبيان "ستكون هذه السفن ركيزة أساسية في حماية ما اسماه المياه السيادية ونظام موارد الطاقة البحرية في إسرائيل".

ومن جانبه، قال قائد سلاح البحرية الإسرائيلي في البيان إيلي شارفيت "السفن التي تنضم إلى صفوف سلاح البحرية هي حاجة ضرورية لنا مثل الهواء الذي نستنشقه - فالصورة الأمنية بتغيير مستمر وتهديدات جديدة تفرض نفسها".

القدس، القدس، 2021/6/11

16. ضابط المخابرات الإسرائيلي المنتحر أراد الانتقام من قاداته

تل أبيب: كشف مسؤول عسكري كبير في الجيش الإسرائيلي، أمس (الجمعة)، أن ضابط المخابرات الذي وُجد ميتاً في زنزنته في السجن العسكري الجديد، وسط ظروف غامضة، قد انتحر ليس فقط بدافع من اليأس بل أيضاً للانتقام من قاداته.

وقال هذا الضابط، الذي كان مطلعاً على ملف الضابط، إن هناك ثلاثة ضباط في وحدة المخابرات العسكرية انتحروا في الشهور الأخيرة. لكن الضابط الأخير يختلف عنهم. فهو لم يكن يشكو من إبطاء. بل كان غاضباً وناقماً على قاداته، لأسباب يجري التحقيق فيها.

وكان الضابط، الذي يُعرف باسم «إكس»، لأن ذويه ليسوا معنيين بنشر اسمه، قد اعتُقل قبل ستة أشهر، عندما كان يخدم في وحدة تكنولوجية في الاستخبارات العسكرية «أمان»، للاشتباه بأنه حاول تسريب معلومات إلى جهات معادية وقد تم إلقاء القبض عليه قبل أن يفعل. وبقيت قصته طي الكتمان، إلى أن انتحر داخل زنزنته الشهر الماضي.

وقد أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أفيغ كوخافي، أن الضابط «إكس» كاد يتسبب عمداً في كشف «سر كبير». وأضاف أنه «ارتكب جرائم في غاية الخطورة».

ارتكبها وهو يعلم ذلك، ارتكبها عن عمد، لأسباب لا أعرف كيف أصفها». وتابع كوخافي، الذي كان قد خدم كرئيس سابق للمخابرات العسكرية، أن الضابط كان قد عمل تحت قيادته ووصفه بأنه كان «ممتازاً» آنذاك.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/6/12

17. تحذيرات إسرائيلية متزايدة من اغتيال داخلي في الطريق

عدنان أبو عامر: كشفت تقارير إسرائيلية أن الأجواء السياسية في إسرائيل تشهد توتراً غير مسبوق، وتبادل اتهامات قاسية، دفعت نذاف أرغمان، رئيس جهاز الأمن العام-الشاباك، لأن يصدر تحذيراً من وقوع اغتيال سياسي في سياق تغيير الحكومة.

موقع "عربي 21"، 2021/6/6

18. خمسة أسرى فلسطينيين يواصلون معركة الإضراب عن الطعام

غزة- "القدس العربي": لا يزال خمسة أسرى فلسطينيين، يواصلون "معركة الأمعاء الخاوية" في سجون الاحتلال، رفضاً لاعتقالهم الإداري، وطلباً للحرية، أقدمهم الأسير الغضنفر أبو عطوان، الذي تعرض لاعتداء وحشي من السجناء مؤخرًا. ويأتي إضراب الأسرى الخمسة في ظل التصعيد الخطير الذي تنتهجه سلطات الاحتلال مؤخرًا مع تصاعد المواجهة، لا سيما فيما يتعلق بسياسة الاعتقال الإداري، وتحويل العشرات من المعتقلين خلال شهر مايو الماضي إلى الاعتقال الإداري، واستهداف أسرى سابقين وشخصيات فاعلة على المستوى الاجتماعي، والسياسي، والمعرفي، في محاولة لتقويض أي مواجهة راهنة.

القدس العربي، لندن، 2021/6/11

19. الشيخ عكرمة صبري: مسيرة الأعلام محاولة استفزازية

القدس المحتلة: أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري أن مسيرة الأعلام التي يعد لها الاحتلال محاولة استفزازية تدل على تصدع جبهة الاحتلال نتيجة ثبات الفلسطينيين. وقال صبري، خلال خطبة الجمعة في المسجد الأقصى: إن المسيرة فاشلة؛ لأن الاحتلال يدعي أنه وحّد القدس لليهود، في حين أنه حولها لثكنة عسكرية من أجل تأمين مسيرة للمستوطنين. وأوضح خطيب الأقصى أن الأحداث الأخيرة التي وقعت في فلسطين وحّدت من بحرهما إلى نهرها، ووحدت الشعوب الإسلامية في كل أنحاء الأرض بفضل الشعب الفلسطيني. ونبه إلى أن الأحداث الأخيرة - في إشارة إلى معركة سيف القدس - أخرجت المطبّعين والمهرولين والمنسقين الذين طفوا إلى السطح كالزبد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/6/11

20. وقفة ومسيرة منددة بقرارات إخلاء المنازل من "الشيخ جراح"

القدس - "الأيام": شارك عشرات المواطنين في مسيرة ووقفة احتجاجية على قرارات إسرائيلية بإخلاء منازل من حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة. وتمت المسيرة والوقفة بدعوة من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل الخط الأخضر وبمشاركة نواب عرب بالكنيست بينهم د.احمد الطيبي.

وسار المشاركون في مسيرة رفعت خلالها لافتات كُتب على بعضها؛ "القدس عاصمة فلسطين الأبدية"، و"لن نرحل"، و"لا للتهجير ولا للاقتلاع ولا للتطهير العرقي". وهتف المتظاهرون ضد الاحتلال، وممارساته، وبخاصة في القدس المحتلة.

الأيام، رام الله، 2021/6/12

21. مظاهرة في ساحات "الإبراهيمي" رفضاً لمنع رفع الأذان

الخليل: نظم العشرات من سكان البلدة القديمة في مدينة الخليل -ظهر الجمعة- مسيرة رفضاً لاستمرار منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي من قوات الاحتلال. وردد المشاركون في التظاهرة الهتافات التي تدعو لرفع قبضة الاحتلال وتحكمه بالمسجد الإبراهيمي وخصوصاً فيما يتعلق بمنع الأذان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/6/11

22. مئات المستوطنين بقيادة يوسي دغان يقتحمون جبل صبيح

نابلس: اقتحم مئات المستوطنين -صباح الجمعة- قمة جبل صبيح جنوب مدينة نابلس وتجمعوا في البويرة الاستيطانية التي أقيمت على أراضي المواطنين. وأدى المستوطنون طقوساً ورقصات تلمودية على وقع الموسيقى الصاخبة. وشارك في عملية الاقتحام الحاخام شموئيل الياهو والمتطرف يوسي دغان رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/6/11

23. مستوطنون إسرائيليون يسممون 450 دالية عنب لمزارع فلسطيني بالضفة

رام الله/ محمد غفري: أتلّف مستوطنون إسرائيليون، الجمعة، 450 دالية عنب لمزارع فلسطيني، عبر رشها بمبيدات كيماوية سامة، جنوبي الضفة الغربية المحتلة. واتهم المزارع رأفت صلاح، في حديثه للأناضول، مستوطنين يهود برش 450 دالية عنب بمبيدات كيماوية سامة، في أرضه المحاذية لمستوطنة "سيدي بوعز" غربي بلدة الخضر، في مدينة بيت لحم. ويتعرض الفلسطينيون في مناطق متفرقة من الضفة الغربية لاعتداءات متكررة من المستوطنين والجيش الإسرائيلي، بهدف الضغط عليهم وتهجيرهم من أراضيهم، بحسب مسؤولين فلسطينيين.

وكالة الاناضول للأخبار، 2021/6/11

24. ترجمة فرنسية لوثيقة كتاب "الثورة الفلسطينية واليهود" ..

أصدر كلا من دار ليبرتاتيا للنشر الفرنسية ومجلة "أوريان 21" (orientxxi) مجموعة من الأعمال المكرسة لشؤون الشرق الأوسط، وصدر العنوان الأول مطلع شهر يونيو/حزيران الجاري، كترجمة فرنسية لوثيقة كتاب مهم ومثير نشرته حركة فتح الفلسطينية ربيع سنة 1970 بعنوان "الثورة الفلسطينية واليهود".

وفي تقريرها، قالت مجلة "أوريان 21" الفرنسية إن اندلاع حروب بين الفلسطينيين والإسرائيليين أمر متكرر، وقد أدى توطين أكثر من 750 ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى القضاء على فكرة حل الدولتين. وجعل هذا الوضع كتاب "الثورة الفلسطينية واليهود"، الذي نشرته حركة التحرير الوطني الفلسطينية (فتح)، سنة 1970 يعود إلى النور من جديد، بحسب المجلة الفرنسية.

الجزيرة. نت، 2021/6/11

25. مصر وعدت ببناء الأبراج المهدمة في غزة... والإعمار سيتم عبر شركات وعمال فلسطينيين

عيسى سعد الله: قال المهندس محمد العسكري مدير عام وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة في حديث خاص لـ"الأيام": إن الجانب المصري أبلغ الوفد الفني من غزة خلال زيارته للقاهرة الأسبوع الماضي، بأن الشركات والأيدي العاملة الفلسطينية هي من ستقوم بتنفيذ عمليات إعادة الإعمار كاملة في قطاع غزة، وإن دور الشركات والجانب المصري سيكون إشرافياً ومتابعة ومساندة للجهود الفلسطينية ومساعدتها في الأمور الفنية غير المتوفرة في القطاع.

وأضاف العسكري وهو أحد أعضاء الوفد الذي أنهى زيارته لمصر أول من أمس، إن عملية إعادة الإعمار الخاصة بالمنحة المالية المصرية ستتم دون مرور أي مبلغ مالي عبر الوزارات أو الجهات الفلسطينية المختصة، وستتم العملية بالكامل من قبل الجانب المصري الذي شكل لجنة عليا لإعادة الإعمار برئاسة نائب رئيس جهاز المخابرات المصرية. وأضاف أن الجانب المصري وعد بإعادة بناء وإعمار الأبراج السكنية التي دمرها الاحتلال في قطاع غزة خلال العدوان الأخير، وذلك بعد الانتهاء من عملية إزالة الأنقاض.

الأيام، رام الله، 2021/6/12

26. وزير خارجية الإمارات: من المؤسف تردد بعض الدول في توصيف واضح لحماس

قال وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان إنه "من المؤسف أن تتردد الدول بشكل أكبر في الحديث عن كيانات مثل حماس أو حزب الله أو الإخوان المسلمين بطريقة أوضح".

وخلال حديث له مع موقع اللجنة اليهودية الأميركية، قال الوزير الإماراتي إنه من المضحك أن بعض الحكومات تصنف الجناح العسكري فقط لكيان ما، وليس الجناح السياسي، على أنه إرهابي، في حين أن الكيان نفسه يقول إنه ليس هناك فرق.

وأضاف الوزير أن هناك حاجة لما وصفه بتفكير استراتيجي بين إسرائيل والفلسطينيين، معرباً عن أمله أن يساعد اتفاق "إبراهام" الموقع بين الإمارات وإسرائيل في إلهام دول أخرى بالمنطقة لإعادة تصوّر المستقبل. وأكد أن التعاون في مجال المياه بين بلاده وإسرائيل نموذج لمجالات التعاون، مشيراً إلى أن للإمارات علاقات مع العديد من الدول في جنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا، وهذه الأسواق تفيد في تسويق المنتجات الإسرائيلية.

الجزيرة نت، 2021/6/11

27. أبو الغيط: "إسرائيل" تلقت درساً قاسياً في الحرب على غزة

القاهرة: وصف الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، الحرب الإسرائيلية الأخيرة في غزة، بأنها كانت درساً قاسياً لإسرائيل، أثبت قدرة الشعب الفلسطيني على المقاومة، مشيراً إلى أن الإسرائيليين يدرسون جيداً ما حدث في هذه الحرب، التي شهدت تحركاً كبيراً للشعب الفلسطيني على كامل التراب الوطني في مدن إسرائيل والضفة الغربية.

وتمن أبو الغيط في لقاء متلفز ليلة أمس الأول، الدور المصري، في التوصل إلى قرار وقف إطلاق النار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيراً إلى أنه كان أساسياً بالقدر الذي دفع الإدارة الأمريكية للتحرك، حتى أننا بدأنا نسمع من جديد مصطلح حل الدولتين، وهو ما يعني أن مصر وضعت القضية الفلسطينية على الطريق الصحيح مرة أخرى.

الخليج، الشارقة، 2021/6/12

28. هآرتس: سفير "إسرائيل" في المغرب فشل منذ 6 أشهر في إيجاد مقر له

تل أبيب: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إن المبعوث الإسرائيلي في المغرب "ديفيد جوفرين"، يواجه صعوبات في العثور على مكان مناسب لتدشين مكتب البعثة في الرباط. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها أمس، إنه بعد 6 أشهر من تعيين "جوفرين" في المنصب، لا تزال البعثة تعمل من فندق في العاصمة الرباط، بعد رفض الملاك المغاربة تأجير البعثة المكاتب التي تحتاجها. وطبقاً للصحيفة، فقد اقترحت الحكومة المغربية منح المبعوث مبنى بعيداً عن وسط المدينة، لكن إسرائيل

رفضت العرض، قائلة إنها تريد أن تكون البعثة في الحي الدبلوماسي مع السفارات الأخرى، تمهيداً لتصبح البعثة ذات يوم سفارة مكتملة.

الأيام، رام الله، 2021/6/12

29. بنغلاديش: لن نعترف بـ"إسرائيل" قبل أن ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه

دكا: أكد وزير خارجية بنغلاديش أبو الكلام عبد المؤمن إدانة بلاده للإجراءات لعنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، مشيراً إلى أنها "ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية". وأضاف عبد المؤمن خلال مؤتمر صحفي بمشاركة سفير فلسطين لدى بنغلاديش يوسف رمضان، أن بلاده لم ولن تعترف بإسرائيل قبل أن ينال الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس. ووصف العلاقة التي تربط بنغلاديش وفلسطين بـ"العلاقة الروحية المتأصلة والتي لا يمكن لأحد أن يعيبها".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/6/11

30. تركيا تقرر إدراج فلسطين ضمن قائمة التجارة التفضيلية

رحب وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، أمس الجمعة، بقرار وزارة التجارة التركية إدراج دولة فلسطين ضمن قائمة البلدان التي تنطبق عليها قواعد المنشأ التفضيلية في التجارة الأمر الذي يساهم في تنمية الصادرات الوطنية. ونشرت الجريدة الرسمية التركية أمس الجمعة، قرار وزارة التجارة التركية بشأن إدراج فلسطين في اللائحة الخاصة بدول أوروبا والبحر المتوسط، المشمولة بقواعد المنشأ التفضيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2021/6/12

31. رئيس الاتحاد البرلماني الدولي يطالب باحترام قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى "حل الدولتين"

طالب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي دوارتي باشيكو، يوم الجمعة، باحترام قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى حل الدولتين لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وأن تكون القدس عاصمة للدولتين، مشيراً إلى أن ذلك لن يتم إلا من خلال استئناف المفاوضات.

وأدان باشيكو عقب اجتماعه في مقر الاتحاد بمدينة جنيف السويسرية، مع رئيس البرلمان الكويتي مرزوق الغانم، ممثلاً عن البرلمانات العربية، المستوطنات القائمة على الأراضي الفلسطينية المحتلة،

واستخدام إسرائيل للقوة المفرطة ضد الفلسطينيين في غزة، والاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة في القدس المحتلة.

من جانبه، قال الغانم إن اجتماع اليوم يأتي بناء على توصيات الاجتماع البرلماني العربي الطارئ الذي عقد في الـ12 من أيار الماضي، والتي وجهت بضرورة الالتقاء برئاسة الاتحاد البرلماني الدولي لبحث الأوضاع المأساوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعرب الغانم عن سعادته بإدانة الاتحاد البرلماني الدولي الاستيطان "الكولونيالي" الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك القتل والاعتداء الذي تستهدف الفلسطينيين، وخاصة الأطفال في غزة، مشيرًا إلى اختلال موازين القوى بين المحتل وضحية الاحتلال.

وقال الغانم إن إجراءات الفصل العنصري الإسرائيلية "الأبارتهايد" غير مقبولة من أي طرف منصف أو منظمة دولية، مستشهدًا بالمواقف الايجابية للعديد من الأطراف الدولية والبرلمان الأوروبي و"هيومان رايتس ووتش" وغيرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/6/11

32. رئيسة مجلس النواب الأمريكي توجه توبيخاً لإلهان عمر لانتقادها الانتهاكات الإسرائيلية

سعيد عريقات: انضمت رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي، إلى جوقة من النواب الأميركيين المناصرين لإسرائيل، ووجهت توبيخاً الخميس، إلى النائبة الديمقراطية التقدمية، إلهان عمر (من ولاية مينيسوتا)، بعد أن قالت عضوة الكونغرس المعروفة بجرأتها وصراحتها، "إنها تعرضت إلى مضايقات ومحاولات إسكات من قبل بعض زملائها الديمقراطيين، بسبب تعليق حول الولايات المتحدة وإسرائيل وأفغانستان وحركة حماس".

وقالت بيلوسي في بيان صدر مع زعيم الأغلبية في مجلس النواب: "إن رسم معادلات كاذبة بين ديمقراطيات مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والجماعات التي تشارك في الإرهاب مثل حماس وطالبان يثير التحيز ويقوض التقدم نحو مستقبل سلام وأمن للجميع".

القدس، القدس، 2021/6/11

33. مظاهرة أمام مكتب عضو كونغرس في شيكاغو احتجاجاً على دعمه لـ"إسرائيل"

شيكاغو: اعتصم أعضاء من "تحالف شيكاغو ضد العنصرية" اليوم الخميس، أمام مكتب عضو الكونغرس الأمريكي عن ولاية إلينوي يان شاكوسكي احتجاجاً على دعمه لإسرائيل. وأدان المعتصمون أمام مكتب شاكوسكي في مدينة شيكاغو موقفه الداعم لإسرائيل والمؤيد "لحقها في الدفاع عن نفسها"

أثناء عدوانها الأخير على قطاع غزة ومدينة القدس، بحسب تقرير لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). ويضم تحالف شيكاغو ضد العنصرية مؤسسات فلسطينية، ضمنها شبكة الجاليات الفلسطينية. ورفع المحتجون لافتة كبيرة أمام مكتب عضو الكونغرس كتب عليها عضو الكونغرس شاكوسكي يؤيد اعتقال الأطفال الفلسطينيين. وشارك في الاعتصام ناشطون من اليسار الأمريكي من ضمنهم ممثلون عن حركة "حياة السود مهمة".

القدس العربي، لندن، 2021/6/11

34. ستة أسباب تقف وراء انهيار الحوار الفلسطيني في القاهرة

عبد الباري عطوان

مقاطعة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لجلسات الحوار الفلسطيني الشامل التي كان مُقرراً بدئها في القاهرة الأسبوع المقبل بمبادرةٍ مصريةٍ تعود بالدرجة الأولى إلى رفضه الاعتراف بانتصار فصائل المقاومة بقيادة حركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في حرب غزة الأخيرة، وبدء السلطات المصرية فوراً في عملية إعادة الإعمار في قطاع غزة دون إشراف السلطة المباشر عليها، الأمر الذي كان له وقعاً سلبياً في أوساط القيادة المصرية، واتخاذها قراراً بتأجيل الحوار إلى أجلٍ غير مُسمى، في خطوةٍ عكست حالةً من الغضب حسب تفسير بعض المحللين.

الرئيس عباس الذي يُراهن على الدورين الأمريكي والإسرائيلي الداعمين له، ولا يُعير في الوقت نفسه أيّ اهتمام فيما يبدو للأدوار العربية الأخرى، حسب وصف مصدر مسؤول في أحد فصائل المقاومة الكبرى في غزة، يرفض مشاركة أحد له في القرار الفلسطيني، ويصير على أن يكون المرجعية المطلقة لهذا القرار، مثلما يرفض التسليم بالمتغيرات الجديدة التي تتكرس على الأرض بعد انتصار المقاومة في حرب غزة، ويتمسك بالسلطة الفلسطينية واتفاقات أوسلو، وإبقاء الوضع الفلسطيني على ما هو عليه دون أيّ تغيير، ويخطط لتشكيل حكومة وحدة وطنية شكلية بقيادة أحد رجاله للإشراف على عملية الإعمار والتحكم بكل الأموال التي ستمول هذه العملية بما في ذلك المصرية منها.

مصدر فلسطيني حضر اللقاءات التمهيدية التي انعقدت في القاهرة في الأيام القليلة الماضية، سواءً بشقها الفلسطيني الفلسطيني، أو الفلسطيني المصري، وكان من أبرز المشاركين فيها كل من السيد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والسيد زياد النخالة أمين عام الجهاد الإسلامي، هذا المصدر قال لنا إن هناك عدة أسباب كانت وراء فشل حوار القاهرة، ومقاطعة الرئيس عباس لها:

أولاً: رفض الرئيس عباس مشاركة فصائل مقاومة من قطاع غزة، مثل لجان المقاومة الشعبية في الحوار أصرت عليها حركة "حماس"، وهناك من لا يستبعد أن الرفض جاء أيضاً لاقتراح بمشاركة تيار محمد دحلان، العضو المفصول من حركة "فتح".

ثانياً: اشتراط السيد يحيى السنوار قائد حركة "حماس" في قطاع غزة على وفد حركته إلى حوار القاهرة أن يتم الإصرار على إعادة بناء المؤسسات الوطنية، وخاصة منظمة التحرير من الأعلى إلى الأسفل، وفي أسرع وقت ممكن وإعطاء الأولوية المطلقة لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني في إطار المنظمة فقط.

ثالثاً: حتمية مشاركة الرئيس عباس شخصياً في جميع جولات الحوار، ورفض إنابة أي شخص عنه من البداية حتى النهاية.

رابعاً: تشكيل مجلس وطني جديد بالتوافق تتولى اختيار أعضائه لجنة وطنية خاصة، ويكون المجلس مؤقتاً لمدة عامين ويتولى تشكيل هيئات المنظمة مثل المجلس المركزي واللجنة التنفيذية حسب حجم كل فصل في الشارع الفلسطيني.

خامساً: تشكيل قيادة وطنية عليا مؤقتة للشعب الفلسطيني تشتر فوراً في قيادة الساحة الوطنية بنفسها و"ثون غيرها" حتى الانتهاء من تشكيل المجلس الوطني والهيئات المنبثقة عنه على أن تنبثق عن هذه القيادة لجنة ميدانية موحدة للمقاومة الشعبية تقود الاشتياك مع الاحتلال في كل مكان.

سادساً: إلغاء أو تجميد التنسيق الأمني كلياً مع الاحتلال الإسرائيلي، وكُل التفاهات الأخرى المنبثقة عن اتفاقات أوسلو.

المعلومات المتوفرة لهذه الصحيفة تؤكد أنه لا يوجد في الوقت الحالي أي نوايا لدى السلطات المصرية لتحديد موعد جديد لجولات الحوار الفلسطيني المقبلة، وأن تركيزها ينصب حالياً على إعادة الإعمار في قطاع غزة، بالتنسيق مع قيادة حركة "حماس" والفصائل الأخرى، وقال أحد المهندسين الفلسطينيين إن خطط الإعمار المصرية لا تقتصر على إعادة بناء ما تهدم، وإنما إعادة بناء مدن قطاع غزة وتحديثها، وإقامة طرق وجسور على الطراز العالمي الحديث على غرار المدن المصرية التي تم تشييدها مؤخراً.

السلطة الفلسطينية، وبعد الانسحاب من جوار القاهرة بهذه الطريقة "النزقة"، باتت شبه معزولة ومهمشة، وتسود حالة من الارتباك والانقسام في صفوفها، وتشعر بعض رموزها أن فصائل المقاومة في القطاع سحبت البساط القيادي من تحت أقدامها، حسب رأي شخص مقرب من دهاليزها، ولعل

من أبرز علاماته، تصريحات المُتحدّث باسمها الذي طالب بحمايةٍ دوليةٍ للشَّعبِ الفلسطيني بعد "إعدام" اثنين من ضباط مُخابراتها العسكريَّة وأسير مُحرَّر في هُجُومٍ للقوَّات الإسرائيليَّة على قاعدةٍ لها في مدينة جنين قبل يومين، وعلَّق أحد قادة المقاومة في القطاع على هذه المُطالبات بالحماية الدوليَّة قائلاً "كيف تُطالب السَّطوة بحماية للشَّعب الفلسطيني وقوَّات أمنها تُوفِّر الحماية للمُستوطنين اليهود، الذين يَقْتلون وقوَّاتهم هذا الشَّعب، فالأولى بها أن تُقدِّم الحماية لشعبها أولاً، وأن تتأر قوَّاتها الأمنيَّة لعناصرها من قتلهم".

الانتفاضة الأولى عام 1987 انطلقت شرارتها في قطاع غزَّة لاستشهاد أربعة فلسطينيين بشاحنةٍ إسرائيليَّة، فهل تنطلق الانتفاضة التَّالِثة في الضفَّة باستشهاد التَّالِثة في مدينة جنين أو "جنينغراد" فلسطين مثلما كان يُسمِّيها الرئيس الشَّهيد ياسر عرفات؟ يسأل أحد رُموز هذه الانتفاضة. الأيَّام والأسابيع المُقبلة قد تحمِل الإجابة، لكن ما يُمكن أن نقوله، وباختصارٍ شديد، إنّ إسرائيل والسَّطوة في رام الله، هُما أكبر الخاسرين من انتصار غزَّة الكبير، وهُناك مؤشِّرات تُؤكِّد أنّ قطار ترتيب البيت الفلسطيني قد يُنطلق بُدونها، فقبل حرب غزَّة الأخيرة شيء، وبعدها شيء آخر.. والله أعلم.

رأي اليوم، لندن، 2021/6/11

35. هل اقترب الصدام الحتمي بين السياستين الأميركية والإسرائيلية؟

حسن نافعة

انشغل العقل العربي طويلاً بخصوصية العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وشذوذها، ما أسفر عن ظهور نظرياتٍ تفسيريةٍ عديدة لهذه الظاهرة، أهمها اثنتان: النظرية الوظيفية ونظرية اللوبي الصهيوني. تفسّر الأولى خصوصية هذه العلاقة، استناداً إلى دورٍ تعتقد أن إسرائيل وجدت أصلاً للقيام به، وهو فصل المشرق العربي عن مغربه، وتشكيل حاجز أو عازل بشري وجغرافي يحول دون قيام دولة عربية أو إسلامية كبرى وموحدة في هذه المنطقة الحيوية من العالم. أما الثانية فتفسر هذه الخصوصية استناداً إلى قوة "لوبي صهيوني" ونفوذه، وتعتقد أنه يمتلك سيطرة شبه مطلقة على المفاصل المالية والاقتصادية والصناعية والإعلامية والفكرية في الولايات المتحدة الأميركية، ومن ثم لديه من الأدوات والوسائل والآليات ما يمكنه من النفاذ إلى قلب عملية صنع القرار الأميركي على اختلاف مستوياتها، وبالتالي توجيه القرار الأميركي في مختلف المجالات لخدمة المصالح الإسرائيلية، حتى لو تعارضت مع المصالح الأميركية نفسها. ويبدو واضحاً من هذا الطرح أننا إزاء نظريتين تقفان على طرفي نقيض، فبينما تبدو إسرائيل، في سياق "النظرية الوظيفية"، مجرد أداة تنفذ

ما تمليه عليها الإدارة الأميركية، تعود لتظهر، في سياق "نظرية اللوبي"، وكأنها قادرة، في الوقت نفسه، على توظيف مصادر القوة الأميركية الهائلة لمصلحتها الخاصة، وذلك من خلال الدور الذي يقوم به اللوبي الصهيوني من داخل مراكز صنع القرار الأميركي. وعلى طول المسافة الممتدة بين هاتين الأطروحتين المتناقضتين، ظهرت أطروحات أو اجتهادات تفسيرية أخرى، تمزج، بدرجاتٍ متباينة، بين هذه النظرية أو تلك، لكنها تصب جميعاً في اتجاه واحد، أن الولايات المتحدة وإسرائيل وجهان لعملة واحدة.

هذا عن الجانب العربي، فماذا عن الجانب الأميركي؟ هل يعترف العقل الأميركي بغرابة هذه العلاقة وشذوذها؟ وكيف يفسر هذه الحالة غير الطبيعية؟ هل ينسبها إلى سطوة اللوبي الصهيوني وسيطرته على آليات صنع القرار الأميركي؟ وهل يستكين أو يستسلم لها إن اعترف بها؟ أم أنه على العكس يرى في إسرائيل أداة مفيدة يمكن تسخيرها لخدمة أهداف (ومصالح) الولايات المتحدة بوصفها قوة مهيمنة على النظام الدولي؟ وهل تتسم الرؤية الأميركية لهذه المسألة بالجمود أم أنها قابلة للتطور؟

في وسع المتأمل لمسار العلاقات الرسمية والمجتمعية بين الولايات المتحدة وإسرائيل أن يلحظ وجود تيار رئيسي داخل المجتمع الرئيسي ينظر إلى هذه العلاقة بإيجابية كبيرة، ولا يرى فيها شذوذاً، وهو تيار عريض، يشمل الحزبين الكبيرين، الجمهوري والديمقراطي، معاً، ومعظم شرائح (وقطاعات) النخبة الأميركية، على اختلاف انتماءاتها السياسية والفكرية ومواقفها المهنية. فعلى مدى عقود طويلة، استقرت صورة إسرائيل في العقل الأميركي دولة صغيرة محاطة بالأعداء من كل جانب، أو واحة للديمقراطية وسط صحراء الاستبداد الشرقي، أو دولة تؤوي شعباً عانى كثيراً من الاضطهاد والشتات، ونصبت له محرقة كبرى على يد النظام النازي بين الحربين العالميتين. وحين تمكنت إسرائيل من تحقيق انتصارها المدوي على عدة جيوش عربية مجتمعة في حرب عام 1967، ترسخت أكثر صورة الإعجاب بإسرائيل دولة شجاعة قادرة على كسر الحصار المضروب حولها، والتسلح بأدوات القوة اللازمة لحماية أمنها، وليس دولة توسعية تستهدف الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة المسلحة. لذا اتسمت المواقف والسياسات الأميركية طوال هذه العقود، وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي، بالانحياز المطلق لإسرائيل، فحتى في اللحظات النادرة التي ظهر فيها بعض التباين في المصالح بين الدولتين، مثلما حدث إبان أزمة السويس عام 1956، بدا الموقف الأميركي حينها مدفوعاً أصلاً بالرغبة في معاقبة فرنسا وبريطانيا وليس إسرائيل. لذا يمكن القول إن الانحياز الأميركي لإسرائيل ظل ثابتاً ومطلقاً في كل الإدارات، حيث بدت مصالح إسرائيل، دوماً وفي كل العهود، مصلحةً مجتمعيةً تعلق على كل المصالح الحزبية.

غير أنه لا ينبغي لهذه الصورة العامة، على الرغم من صحتها، أن تطمس معالم تحوّلٍ راح يشقّ لنفسه، ومنذ فترة ليست قصيرة، طريقاً داخل مجرى الحياة السياسية الأميركية. صحيحٌ أن هذا التحول ظهر، في البداية، أصواتاً منفردة تعرّد خارج السرب، غير أنه سرعان ما تبين أن لهذه الأصوات جذوراً وقواعد مجتمعية قادرة، ربما بفضل تعنّت السياسات الإسرائيلية، على أن تصنع تياراً يمكنه أن يشقّ لنفسه أخدوداً داخل الصخور الصلبة للمجرى الصعب. وفي تقديري، سار التحول الذي طرأ على مزاج الرأي العام الأميركي تجاه إسرائيل عبر مسلكين:

الأول: انكشاف سطوة اللوبي الصهيوني وتجاوزاته. وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى الدور الذي لعبه السناتور الجمهوري الراحل، بول فيندلي، حين خاض، بداية الثمانينيات، معركة شرسة ضد هذا اللوبي الذي أصرّ على إسقاطه، ونجح في هذا، وحال دون استعادته مقعده في الكونغرس عام 1982، لكن كتابه "They dare to speak out: People and Institutions Confront Israel's Lobby"، والذي كشف فيه عن الأساليب المستخدمة في ابتزاز المعارضين للسياسات الإسرائيلية وتشويههم، أثار جدلاً هائلاً في الأوساط السياسية الأميركية، وتصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً لسنوات. كما يمكن الإشارة أيضاً إلى الدور الذي لعبه على الصعيد الأكاديمي أستاذان بارزان في العلاقات الدولية، جون ميرشايمر، من جامعة شيكاغو، وستيفن والت، من جامعة هارفارد، والذنان خاضا معركة أكثر شراسة عقب نشر مقالتهما المطولة عن اللوبي الإسرائيلي عام 2006، والتي تحولت فيما بعد إلى كتاب بعنوان: The Israel Lobby and the U.S Foreign Policy. كشفت هذه الدراسة العلمية الدقيقة عن أساليب اللوبي الصهيوني للسيطرة على عملية صنع القرار في كل ما يخصّ السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط، ولتسخير هذه السياسة في خدمة المصالح الإسرائيلية، حتى لو تعارضت مع المصالح الأميركية. وقد استطاعت هذه الدراسة أن تفجّر نقاشاً شديد الأهمية، لفت نظر النخب السياسية والأكاديمية داخل الولايات المتحدة وخارجها إلى أساليب اللوبي الصهيوني في الهيمنة على عملية صنع القرار الأميركي في السياسة الخارجية.

الثاني: سقوط الأفتنة عن طبيعة الدولة الإسرائيلية دولة عدوانية توسعية، تعرقل الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية عادلة للقضية الفلسطينية. وعن طبيعة نظامها السياسي، نظاماً يتجه تدريجياً نحو الفصل العنصري والأبارتهايد. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، كان أول من أشار في كتابه "Peace not Apartheid" إلى الطبيعة العنصرية للنظام السياسي الإسرائيلي، الراض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وذلك قبل وقت طويل من نشر منظمة هيومان رايتس واتش، أخيراً، تقريرها السنوي الذي وثقت فيه، وبطريقة لا تقبل الجدل، الطبيعة العنصرية للنظام الإسرائيلي.

لا يتسع المقام هنا لتحليل تفصيلي عن مظاهر التحول الملحوظ في المزاج الأميركي تجاه دولة إسرائيل وسياساتها العدوانية والعنصرية، غير أنه قد يكون مفيداً الإشارة هنا إلى مقالة شديدة الأهمية، كتبها البروفيسور ستيفن والت، ونشرتها مجلة فورين بوليسي، يوم 27 مايو/ أيار الماضي، أي بعد توقف الحرب الإسرائيلية أخيراً على قطاع غزة مباشرة، تحت عنوان "حان الوقت لإنهاء العلاقة الخاصة مع إسرائيل". ولأنها تكفي وحدها لقياس عمق التحوّل الذي طرأ على المزاج الأميركي، تستحق أن نلخص أهم ما ورد فيها من أفكار:

خلص والت، في المقالة، إلى أن "الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة تجاه الفلسطينيين قدمت مزيداً من الأدلة على أن واشنطن يجب أن توقف الدعم الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي غير المشروط لإسرائيل، لأن فوائد تلك السياسة صفر، والتكاليف باهظة، وما تزال في ارتفاع". ويشرح مبرراته: ربما كانت العلاقة الخاصة مبررة يوماً ما على أساس أخلاقي، من منطلق أن إقامة دولة يهودية كانت تعد رداً مناسباً على قرون من معاداة السامية العنيفة في العالم المسيحي، بما في ذلك الهولوكوست، أو لو صدّقنا أن إسرائيل هي فعلاً الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكنها ليست كذلك، لأن الصهيونية منحت اليهود في إسرائيل امتيازاتٍ لم تمنحها لغيرهم، عن إدراك وقصد. ويتساءل والت عما إذا كانت إسرائيل تعدّ مكسباً استراتيجياً. ويجيب بنفسه قائلاً "هذا الكلام ربما كان مبرراً في أثناء الحرب الباردة، حيث كانت مساندة إسرائيل طريقة فعالة للحد من نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الأوسط، ولتوفير مصدرٍ مفيد للمعلومات الاستخباراتية من حين إلى آخر، لكنه لم يعد كذلك الآن". ثم يضيف "أحداث الأسابيع الماضية أثبتت أن الدعم غير المشروط لإسرائيل يزيد من صعوبة ادّعاء الولايات المتحدة التفوق الأخلاقي على المسرح الدولي. ولم يتردّد والت في توجيه انتقاداتٍ حادة لموقف إدارة بايدن المنحاز إلى إسرائيل إبان الحرب أخيراً على قطاع غزة، في وقت كانت تحاول فيه تحسين سمعة الولايات المتحدة المنهارة". بل ويذهب إلى حد القول إن "الدعم غير المشروط لإسرائيل على مدى عقود أدى إلى زيادة أخطار الإرهاب على الولايات المتحدة"، وإن المسؤولين الإسرائيليين "ساعدوا في تسويق الحرب الأميركية على العراق"، وإن منظمات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة "ألقت بثقلها خلف المعسكر المؤيد لهذه الحرب اللعينة". الأخطر أنه يعترف "بأنه يسهل على أنصار إسرائيل، حتى ولو كانوا أقل كفاءة وموهبة، تخطي كل العقبات للوصول إلى أعلى المناصب الحكومية في الولايات المتحدة، بينما يصعب على غيرهم من الموهوبين الحصول على هذه المناصب، إذا ما تبين أنهم أقل حماساً في تأييدهم إسرائيل". وبعد أن يرصد والت مؤشراتٍ عديدة على "ظهور تصدّعات في العلاقة الخاصة التي تربط بين الولايات

المتحدة وإسرائيل"، يطالب، في ختام مقالته، بأن "تصبح العلاقة بين البلدين طبيعية، وبأن تكون الولايات في وضعٍ يمكنها من انتقاد نظام الأبارتهايد في إسرائيل، حين يكون ذلك ضرورياً". حين يستخدم أستاذ كبير ورصين، في حجم ستيفن والت، نبرة يمثل هذه الحدة في نقد إسرائيل، من الطبيعي أن نستنتج أن العلاقة الخاصة التي تربطها بالولايات المتحدة قد بدأت تتصدع بالفعل، وأن الصدام بين سياسات دولةٍ تطمح إلى زعامة العالم الحر والليبرالي، وسياسات دولة أخرى ينزع نظامها حتماً نحو الأبارتهايد والفصل العنصري، قادم لا محالة، ويات مسألة وقت.

العربي الجديد، لندن، 2021/6/12

36. خطة إسرائيلية لضم الضفة الغربية وطرد الفلسطينيين "وراء النهر"

شاؤول ارتيلي

رسالة حاخامات الصهيونية الدينية المتطرفة - المسيحانية، التي دعوا فيها إلى "فعل كل شيء لمنع تشكيل الحكومة"، وتوجيهات رئيس الحكومة، نتتياهو، لوزراء الليكود بمهاجمة وسائل الإعلام "المتعاونة مع اليسار"، تضاف إلى أحداث الإرهاب الأخيرة في إسرائيل بين اليهود والعرب. كل ذلك تعبير عن عملية بدأت قبل عقد تقريباً، والتي يريد فيها المجهولون المسيحانيون، في ظل حكم نتتياهو المهتد، قلب النظام الديمقراطي في إسرائيل رأساً على عقب للسماح بتوسيع حدودها. حسب فهمهم، لن يكون بالإمكان ضم الضفة الغربية طالما بقيت إسرائيل تطبق نظاماً ديمقراطياً يحتفظ الفلسطينيون فيه بالمواطنة الإسرائيلية.

هم يركزون الجهود على محاولات لمحو الخط الأخضر في كل المجالات - مجال الوعي، المجال الاجتماعي والقانوني - وتحويل كل أرض إسرائيل إلى ساحة ضد الفلسطينيين، وتحويل الحكم العسكري الموجود في مناطق الضفة إلى حكم فعلي لكل الدولة، الذي يكون فيه بالإمكان دفع الفلسطينيين إلى ما وراء نهر الأردن. بكلمات أخرى، إن اليهود الإسرائيليين الذين يجتازون الخط الأخضر غرباً نحو إسرائيل، يفعلون في العقد الأخير ذلك للمرة الأولى لا ليعودوا إلى دولتهم السيادية، بل لاحتلالها وتحويلها إلى نظام يهودي.

في كتاب "هذيان الضم"، 2020، يصف حاغي آرليخ، المحاولات الفاشلة التي قامت بها على مدى التاريخ دول المنطقة لتضم إليها دولاً ومناطق تحت شعارات وأفكار لا تتساق مع الواقع السياسي والديمقراطي والمكاني: محاولة مصر لضم السودان تحت شعار "وحدة وادي النيل" (في القرن التاسع عشر)؛ ومحاولة المسيحيين في لبنان لضم مناطق إسلامية تحت شعار "لبنان الكبرى"، ووهم الفلسطينيون في إقامة دولة عربية من البحر إلى النهر.

هكذا أيضاً بخصوص هذيان "أرض إسرائيل الكاملة". بعد إعادة شبه جزيرة سيناء لمصر في اتفاق السلام في 1979، وإخلاء قطاع غزة وشمال السامرة في خطة الانفصال في 2005، بقيت إسرائيل مع حلم ضم الضفة الغربية (وهضبة الجولان). ولكن سياسياً ديمغرافياً ومكانياً، فشلت إسرائيل مثل الدول العربية المذكورة أعلاه: معظم دول العالم تعترف بفلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة وفي مؤسساتها، ولن يسمح أي نظام أمريكي بعمليات ضم في الضفة. النسبة الديمغرافية في الضفة بين اليهود والفلسطينيين هي 14: 86، والنسبة المكانية هي 2: 98 لصالح الفلسطينيين. رغم الزيادة السنوية الثابتة في العقود الأخيرة التي تبلغ 14 ألف نسمة في أوساط الإسرائيليين في الضفة، إلا أن التوجهات متعددة السنوات تشير إلى تراجع مشروع الاستيطان (الذي يوجد الآن على شفا ميزان هجرة سلبية)، وتشير إلى تغير في التركيبة السكانية (40 في المئة أصوليين) وإلى تراجع مستمر في التصنيف الاجتماعي - الاقتصادي (ثلث السكان يتم تصنيفهم في العنقود رقم 1).

بناء على ذلك، منذ حوالي عقد، أي تحت أجنحة ننتياهو كرئيس للحكومة، يقود نفتالي بينيت وإيليت شكيد وبتسلئيل سموتريتش وغيرهم توجهاً معاكساً، وهو ضم إسرائيل للضفة الغربية. هذا غير مفاجئ، لأنه في العام 1988 كتب يوعز عبرون في كتابه "الحساب القومي" بأن المستوطنين لا يسعون إلى الاندماج داخل السكان الفلسطينيين في المناطق و"هدفهم الحقيقي ليس استبعاد العرب، بل طردهم. فنجاحهم (في ضم المناطق) لن يؤدي إلى أي اختلاط سكاني". والأكثر أهمية، أضاف عبرون: "كما اتضح (من حالات أخرى)... تعمل مجموعات السيطرة هذه جنباً إلى جنب مع القوى الرجعية والدوائر العسكرية داخل "الوطن الأم" وتحاول القيام بانقلابات عسكرية وإنشاء أنظمة فاشية ورجعية في الوطن الأم... النتائج بالتالي يمكن أن تكون شرخاً وطنياً، ديكتاتورية أو حرباً أهلية وخراباً في الأرض الأم".

من أجل تدمير الديمقراطية الإسرائيلية قام القوميون المتطرفون - المسيحانيون بوضع عدد من الأهداف: الأول هو المحكمة العليا، التي مهمتها تقييد التعسف السلطوي - على أساس قوانين الدولة الديمقراطية - الليبرالية وبروح وثيقة الاستقلال، مع احترام القانون الدولي، وخلال ذلك رفض النزوات المسيحانية ومنع المس بالأقليات. تتفاخر شكيد بأنها قادت مبادرة المس بصلاحيات المحكمة العليا بذريعة "يبدو في السنوات الأخيرة أن صنع القرار في أجهزة الحكم لم يكن في أيدي الشعب وممثليه المنتخبين في الكنيست، بل في يد النظام القانوني (مؤتمر المحامين في أيار 2015).

بني الأساس القانوني لعملية الضم المعاكس من قوانين غير ديمقراطية، على رأسها قانون التسوية (الذي تم إلغاؤه)، وقانون القومية وفترة الاستقواء، وقانون "الاستيطان الشاب" وغيرها. كل ذلك استهدف ضمان أن الأولوية المطلقة ستعطي للاستيطان اليهودي في كل أرجاء أرض إسرائيل

(حسب بيانات حركة "السلام الآن"، فإن 99.76 في المئة من أراضي الدولة التي خصصت للاستيطان في الضفة الغربية تم تخصيصها لليهود)، وسيكون بالإمكان مصادرة أراض فلسطينية خاصة لغرض بناء مستوطنات لليهود (منذ قيام الدولة أقامت إسرائيل 930 بلدة لليهود في أرض إسرائيل ولم تقم أي بلدة للعرب)، وشرعنة عشرات البؤر الاستيطانية غير القانونية.

الهدف الثاني هو أنظمة التعليم. يعرف بينيت وشكيد وسموتريتش أن مواقف الشباب السياسية ستؤثر على النظام السياسي وعلى الطابع والنظام في إسرائيل في السنوات القادمة. ويريدون أن يطبقوا على كل الأولاد تعليماً يهودياً (دينياً - مسيحانياً) وصهيونياً (قومياً متطرفاً). وهذا يشمل "حب الوطن" الذي يقتضي ضم الضفة، واستمرار السيطرة على شعب آخر وانعزال دولي إلى أن "نعود العالم". هذا عالم تعليمي كتب يشعيا هو لايفوفيتش بسببه التحذير الشديد التالي: "عندما يوافق شخص على فكرة أن "الدولة"، "الأمة"، "الوطن"، "الأمن" وغيرها، هي القيم العليا، والإخلاص دون شرط لهذه القيم هو واجب مطلق ومقدس، فسيكون قادراً على تنفيذ كل حركة من أجل هذه المصلحة المقدسة، دون تأنيب ضمير".

إن السعي نحو هذا الهدف يتمثل بتخصيص موارد التعليم الديني - القومي المتطرف - المسيحاني. وكما نذكر، كتب سموتريتش في 2011 في مقال بعنوان "تستحق أكثر" في مجلة "بشيفع": "يجدر بالدولة أن تستثمر ميزانيات أكبر في تعليم الصهيونية الدينية. لماذا؟ لأن المهمة أقيمت على أبنائها، وهي قيادة شعب إسرائيل". تعهد سموتريتش قبل الانتخابات الأخيرة بأن إذا أصبح عضواً في الحكومة التي ستشكل فسينفذ إصلاحات واسعة في التعليم، وأعلن عن تخفيض بنسبة 30 - 50 في المئة لرسوم التعليم في المدارس الدينية الثانوية والمعاهد.

وكان جدعون ساعر وشاي بيرون شركاء في تخصيص الموارد للتعليم الديني - القومي المتطرف - المسيحاني. حسب معطيات وزارة التعليم، فإن الوزارة زادت ميزانية طلاب المرحلة الثانوية الدينية بالنسبة الأعلى مقارنة مع القطاعات الأخرى في الأعوام 2012 - 2016، وبلغت الميزانية ذروة 33 ألف شيكل للطالب في السنة. هذا المبلغ أعلى 22 في المئة من الميزانيات المخصصة لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية، وأعلى 67 في المئة من الميزانيات المخصصة للطلاب العرب في المرحلة الثانوية.

الهدف الثالث: قال بينيت إنه يجب تغيير شعب إسرائيل ودولة إسرائيل من أجل أرض إسرائيل الكاملة (أي ضم المناطق). هو وأصدقاؤه يركزون على "الاستيطان في قلوب" الإسرائيليين الذين يعيشون داخل الخط الأخضر. حافلات اليهود الذين يثيرون الشغب، الذين جاءوا إلى المدن المختلطة من المستوطنات، سبقتها الأنوية التوراتية. امنون باري (مبادرات إبراهيم) كتب عن ذلك في

منشور في "فيسبوك" الشهر الماضي: "جراء العنف بين العرب واليهود في الأسبوع الماضي، كانت أنوية الفصائل الطلائعية هي التي مهدت الطريق وأعدت البنية التحتية واللوجستية لكتائب مستوطنين وكهانيين اقتحموا المدن بشكل منظم من أجل المس بالعرب. هذا شاهدناه في هذا الأسبوع، لا سيما في اللد ويافا والرملة وعكا... في السنوات الثلاث الأخيرة حول للأنوية الرائدة فقط دعم حكومي بمبلغ 20.5 مليون شيكل... ويظهر تحقيق معمق لمنظمة "مولاد" من العام 2014 أنه في تلك السنة فقط حصلت 68 نواة استيطانية وتوراتية على دعم بمبلغ 24 مليون شيكل، ازداد دعمهم أكثر منذ ذلك الحين.

الهدف الرابع هو وسائل الإعلام. فهي لم تتمكن من تجنب قبضات ننتياهو وشركائه وأبواقهم. وبعد أن بقي عدد من وسائل الإعلام غير خاضع لفسادهم ونفوذهم، "تم تعيين" يئير ننتياهو ليرسم أهدافاً على ظهور مراسلين مستقلين لا يسيرون في تلم الاستخذاء والتضليل والحيونة والوطنية المصطنعة وما شابه. وقد رافق ذلك في الأحداث الأخيرة عدد لا يحصى من التهديدات ومحاولة المس برجال إعلام أردادوا الإبلاغ عن تشكيل تنظيمات عنيفة لعصابات يهود خططوا للمس بالعرب.

هذه الخطوات في النهاية ستقود إلى إقامة دولة ذات نظام يهودي، لها خصائص توجد الآن في مناطق الضفة الغربية، أو في الحالة الأقل سوءاً، على شكل نموذج للقدس الموحدة الأصولية القومية المتطرفة ذات الأغلبية غير الصهيونية، الفقيرة، المليئة بالعصابات العنيفة، والتي تعاني من مصادمات قومية وتطبق نظاماً مميزاً تجاه سكانها غير اليهود - الذين سيتحولون خلال سنوات معدودة إلى أغلبية.

هذه التوجهات تدفع السياسيين الذين ينظرون للعالم كساحة يسيطر فيها وعي "الشعب المختار" ومنطق "اللعبة التي مجموعها صفر"، هذه مسيرة حكومية غير ديمقراطية، تقول: إذا لم تقنع فعليك أن تشهر وتسكت وتخرج إلى خارج القانون.

على من يهمهم مستقبل المشروع الصهيوني الإدراك بأن الخط الأخضر قد تم اقتحامه مرة أخرى، لكن في هذه المرة نحو الغرب. لم يعد الصراع على مستقبل المستوطنات، بل على مستقبل دولة إسرائيل وطابعها ونظامها.

هآرتس 2021/6/11

القدس العربي، لندن، 2021/6/11

37. كاريكاتير:



موقع "عربي 21"، 2021/6/12